

حراك دبلوماسي وتبدل في المزاج الشعبي: كل الطرق تؤدي إلى دمشق

فرنسا - فراس عزيز ديب

السوريين وهو الأمر الذي يسعى إليه الروس، فإن من لا يريد العودة منهم طواعية فإن القوانين الأوروبية لا تستطيع إجباره على ذلك، وبمعنى آخر: هو اجتماع جديد من سلسلة الاجتماعات التي ينتهي مفعولها بمجرد انتهاءه، وحده التركي من سكبس صخباً إعلامياً يكراع لهذا الاجتماع لا أكثر، وهو أمر يريد له أنه يعني في النهاية أنه تنازلات كبيرة في إدلب ربما لم إليها الرئيس الروسي على تنازلات مقبل على فلاحاً يمire بوتين قبل أيام بالقول: إن الأتراك لم ينفذوا تعاهدهم بما يتعلق باتفاق سوتشي حول إدلب! هذا الكلام ببساطة معناه أن زمن وجواز الترضية للروس وبعكس الأميركيين، انتهى.

رابعاً: الانتصار الإعلامي شعبياً بإعادة فتح معبر نصيب مع الأردن، إذ لم تكن إعادة فتح المعبر نصيب وإصرار الجانب السوري أن يتم التعاطي مع الزوار الأردنيين بالطريقة ذاتها التي كان يتم فيها التعاطي قبل الحرب بالحدث العابر، بعيداً عن قضايا السلع والربحية ومقارنة مداخل المواطنين بين الدولتين وما شابه، لكن هناك ما هو أهم كسبته القيادة السورية من خلال الصور المتداولة للأردنيين العاديين بالسلع السورية، هذه الصور خلقت على مستوى الوطن العربي حالة شعبية جديدة ولهمة لم نعتد على سماعها.

هذا الأمر لابد من الاستثمار فيه تحديداً لكونه ترافق مع أحاديث كثيرة كسرت نوعاً ما الطوق المفروض على الروايات الصحيحة لا يجري في سوريا، من زيارة وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفرى، وصولاً لزيارة وفد إعلامي كويتى، وغيرها مما يحكى عنه في العلن وفي ماذا يجري في القنوات السورية؛ وربما هو أبعد من ذلك بكثير، وهذا كله ما كان ليحدث لو لا ما قدمه الشعب والجيش السوريين من صمود أذهل العدو قبل الصديق.

باختصار نحن الآن نعيش اللحظات الأخيرة لما يمكننا تسميتها، «ترتيب التحرير» التي سيتم من خلالها إعلان الانتصار السوري على الإرهاب داعميه، لكن حتى ذاك الوقت علينا أن نعرف أن الملتزمين كثير، وأن الساعين للعب في الوقت الضائع لن يستسلموا، كذلك الأمر فإن الحديث عما بعد الانتصار سيبقى الحديث الأهم، أي سوريا نريد؟ أي حكومة نريد؟ أي دستور نريد؟ لكن حتى يحين الوقت دعونا نطبق مقوله: كل شيء بوقتو حلّ».

من مُنصبها، واليوم يبدو سبب الخروج الأساسي أنه لم يعد لديه ما يقدمه لمن يدعمونه، هو يدرك تماماً أن الكفة مالت بشكل شبه كاملاً لصالحة القيادة السورية وإن كان رحيله هو «نصر» فإن معركة انتقاء البديل ستكون إحدى علامات تعميق هذا النصر، لأنه سيحيك شكل ما ستكون عليه الرعاية الأممية للحل السياسي في سوريا، تحديداً أن المرشحين حتى الآن تبدو فيه شخصيات منطقية، وشخصيات تتغذق دني ميستورا المؤمّن بكوريا الخارجية البلغاري السابق نيكولاي ملابينوف، والذي لا يبدو أن القيادة السورية جاهزة للتعامل معه بأي شكل من الأشكال، فهو نعوذ عملياً مرة ثانية للجزائريين وينجح الجميع بالتوافق على اسم رمضان العمارنة الذي ذاقت بلاده سابقاً نار الإرهاب، ربما سيكون انتصاراً دبلوماسياً جيداً لكنه بحاجة إلى الكثير من العمل حتى لا نقع بمطبات «دي ميستوريه» متناقضة من جديد.

ثالثاً: الاجتماع رباعي القائم بين تركيا وروسيا وألمانيا وفرنسا، فقد كان من المفترض لهذا الاجتماع أن يعقد بداية أوليول الماضي، يومها انسحب منه كل من فرنسا وألمانيا بذرائع مختلفة، ووقتها كان من الواضح أن سبب الانسحاب غير المعلن هو ضغط أميركي بهدف معاقبة نظام «العدالة والتغيير» لرفضه إطلاق سراح القس الأميركي أندرو برونوسون.

اليوم تبدو عودة الحديث عن هذا الاجتماع أشبه بجائزة ترضية لتركيا، ليس فقط بسبب إنزعانها لطلاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بما يتعلق بالقس الأميركي، لكن للتزامها بعدم نشر ما تمتلكه من معلومات ووثائق ادعت امتلاكاً لها، وتؤكد تورط مقربين من نظام آل سعود بقتل خاشقجي، وهذا الصمت التركي ساعد على لفالفة القضية أو ربما تلبّيس القضية لهؤلاء المقربين من النظام السعودي، ما مكن ترامب من تسجيل المزيد من النقاط على آل سعود.

في الحالتين فإن هذا الاجتماع يبدو لزوم ما لا يلزم، فالآوربيون المتذمرون من قضية اللاجئين في حال حدثت معركة إلباب لا يمكن لهم تقديم ضمانات في إطار الحل السياسي لأنهم أساساً لا يملكون أي نفوذ داخل التنظيمات الإرهابية، أما الحديث عن عودة اللاجئين

سعودية إن أمكن، تحديداً إن جميع التحليلات التي تتحدث عن اقتراح سقوط آل سعود بعد ما جرى من فضيحة القنصلية ذهبت أدراج الرياح، والتغيير القائم في المملكة بأقصى حالاته كارتاد للفضيحة سيكون باستبدال ولي العهد محمد بن سلمان أو تسليمه السلطة. هذا الققارب إن حدث فسيسرع من الوصول للحل السياسي في سوريا، خصوصاً أن الأميركي حتى الآن لا يبدو أنه سي Mane حادث ذلك، ولو كان فعلياً يرفض لرفض لقاء وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغاربة وليد المعلم على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، بل ولا كان أوعز للنظام الأردني بمنع إعادة فتح معبر نصيب من جديد.

الاتجاه الثاني هو التسويق لتشكيل «اللجنة الدستورية» المنبثقة عن سوتشي كرافع أساس لهذا الحل، ينضم إليها من يتم ترشيحهم من معارضة الرياض، تحديداً أن القيادة السورية تبني افتتاحاً على عمل هذه اللجنة وهي طرحت جميع النقاط الشائكة للبحث والمراجعة بشرط أن تكون النتائج مرتبطة بحوار سوري سوري بعيداً عن الإملاءات والتبعية، فهل نجح الروس في مسعاهم هذا؟ ربما من المعروف عن الروس أنهم لا يخوضون في مسعى لا يدركون سلفاً إيجابية نتائجه！

ثالثاً: معركة إيجاد بديل من ستيفان دي ميستورا، فلم يكن إعلان المبعوث الأممي نيته ترك منصبه نهاية الشهر القادم بالحدث العادي، وهو سوغ نيته إرجل لأسباب شخصية، لكن هذا التبرير في السياق العام يشبه لحد بعيد تبرير مملكة العائلة لقتل جمال خاشقجي بأنه ناتج عن مشاجرة مع ١٨ شخصاً، خصوصاً أنه أكد في أكثر من مناسبة أنه لن يستقيل حتى التوصل إلى حل، ودي ميستورا الذي لم يعرف يوماً الحيدار في موقفه التي تتطلبها مهمته كمبعوث دولي وتجاوز صلاحياته بطريقة مستفزة، كان أشبه بصندوقي الرسائل باتجاه واحد محاولاً فرض رؤية أداء سوريا كواجهة للحل، وعندما كان يواجه بالرفض من القيادة السورية كان يخرج ليتابكي على دماء الإرهابيين كما فعل عندما «حرد» يوم رفضت القيادة السورية مقترح «إنشاء منطقة حكم ذاتي» في حلب الشرقية وذلك بناءً على طلب تركي، طالباً من الأمين العام للأمم المتحدة يومها بان كي مون إغفاء

ربما، ولولا إعادة فتح معبر نصيب بين الأردن سورية والسبال
الحاصل على موقع التواصل الاجتماعي حول ماهية العاصمة التي
كانت محاصرة، هل هي دمشق أم عمان؟ لقلنا: إن الحد السوري
تقريباً اختلف عن تغطية وسائل الإعلام العربية العالمية.
لكن هذا التراجع للحدث السوري إعلامياً قد يكون مرده لتراجع
حالة المارك من جهة، ومن جهة ثانية لتلهي قنوات الفتنة وإعلاميها
باليسباب على بعضهم البعض بين مدافع عن مملكة المنشير أو
مداعي عن «لص حلب»، وحال المواطن السوري يقول: «اللهم
اضرب الظالمين بالظالمين»، لكن هذا التراجع الإعلامي لا يبيو ذاته
من الناحية السياسية، فالحركة الدبلوماسية على أشدّه، حرّاك هو
بالحقيقة «حرّاكات» دبلوماسية جمعها ترفع شعار «كلّ الطرق
تؤدي إلى دمشق»، فما أبرزها؟
أولاً: الحراك الروسي: مصالحات عربية. عربية أم تسهيل لـ«اللجنة
المستورية»؟
قبل أيام أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الرئاسة
الروسية وجهت دعوة للرئيس بشار الأسد لزيارة روسيا، هذه
الدعوة وإن جاءت بعد زيارة رئيس جمهورية القرم لسوريا، إلا
أنها في النهاية تحمل طابعاً من نوع آخر تحول الزيارة القادمة،
إن حدث، للطابع الرسمي الذي يفترض وجود وفد مرفاق ينتهي
بتقييم اتفاقيات جديدة، بعيداً عن الزياراتتين اللتين قام بهما الرئيس
الأسد لروسيا سابقاً واللتين تندرجان تحت مسمى «قاء الحلفاء».
خطوة جديدة ربما لم يجرؤ عليها حتى الآن حتى من يصنفون
بـ«لحفاء سورية» خوفاً من حرد حلفهم التركي الذي يقادهم
شعار «الصحوة الإسلامية»، لكنها بالنهاية خطوة لا يمكن لها أن
تنفصل عن وصول المبعوث الروسي ألكسندر لافروف إلى دمشق،
هذه الزيارة تبدو مقاطعة كذلك الأمر مع زيارات قام بها نائب وزير
الخارجية سيرغي فيرشينين لعدد من دول الخليج العربي أهمها
عمان ومملكة آل سعود، تحدّياً أنهما يمثلان جناحين مختلفين بما
يتطلّق بالتحضيرات لما يسمونه «الحل السياسي» في سوريا.
يبعد الجانب الروسي وكأنه يسعى في اتجاهين، الأول هو ضمان
الحد الأدنى من التوافق العربي. العربي، بما فيها مصالحة سورية-

لا جدید في محاولاتها لضبط الفلتان الأمني

تقدم بطيء لـ«قساد» رغم دعم «التحالف» المكثف!

الاتحاد
تنفيذ «ا
وكالات

كُندا تعزّم توطين مجموعـة من «الخوذ البيضاء» وكالات

أعلنت كندا أنها تستعد لتوطين مجموعة من إرهابيي تنظيم «الخوذ البيضاء» الذين تم تهريبهم عبر كيان الاحتلال الإسرائيلي إلى الأردن، دون أن تفصّل عن موعد وصولهم لأراضيها.

ونقلت وكالة «أف ب» للأنباء، عن وزير الخارجية الكندية كريستيان فريلاند وزیر شؤون المهاجرة واللاجئين والجنسية أحمد محسن قولهما في بيان مشترك: إن كندا تعمل مع مجموعة أساسية من الحلفاء الدوليين على إعادة توطين مجموعة من «الخوذ البيضاء» وعائالتهم بعد أن ضطروا إلى الفرار من سوريا نتيجة استهدافهم تحديداً من قوات الجيش العربي السوري وداعمته روسيا.

وزعم البيان، أن مطلعوي «الخوذ البيضاء» شهدوا بأيام العين، وبصفتهم مسعفين، بعضًا من أكثر الجرائم المرروعة التي ارتكبها الحش.

في رجب،
وتطلق الدول الإقليمية والغربية الداعمة للتنظيمات
لإرهابية على تنظيم «الخوذ البيضاء» الإرهابي الذي كا
يعمل تحت مظلة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي مسمى
«الدفاع المدني».
وأقر الوزيران في بيانهما بأن «كندا دعمت عمل الخوذ
البيضاء من خلال مساعدتهم على التوسيع وتدريب المزيد
من المتطوعين وتدريب المزيد من النساء»، مشددين على
أنه لدى كندا ما سمعته «التراماً أخلاقياً» لمساعدة هؤلاء
الأفراد وعائلاتهم.

وبحسب البيان، فإن «متطوعي الخوذ البيضاء وأفراد عائلاتهم يسيرون على طريق إعادة توطينهم في كندا بما يتماشى مع المعايير القانونية المعتمدة لدينا لإعادة التوطين».

وذكر الوزيران في بيانهما على أنه لن يتم إصدار معلومات مفصلة عن تاريخ وصول هؤلاء الإرهابيين أو المواقع التي سيتم توطينهم فيها.

وتأسس تنظيم «الخوذ البيضاء» في تركيا عام ٢٠١٣ بتمويل بريطاني وأميركي، حيث أثار تحديد نطاق عملها في أماكن انتشار التنظيمات الإرهابية حسراً الكبير من علامات الاستفهام حولها، كما كشفت العديد من الوثائق أن «الخوذ البيضاء» تعمل للتحضير والترويج لاستخدام الأسلحة الكيميائية بحق المدنيين لاتهام الجيش العربي السوري.

وكان كيان الاحتلال الإسرائيلي، أقر في تموز الماضي، بـ«عملية سرية ليلية» هرب خلالها نحو ٨٠٠ عنصراً من يسمون أصحاب «الخوذ البيضاء» وعائلاتهم من

A large, billowing plume of dark smoke and dust rises from a city skyline. The city below is densely packed with buildings, some with visible minaret structures. The smoke is thick and obscures parts of the sky, suggesting a significant event like an explosion or fire.

غارات «التحالف الدولي» تقتل العشرات شرق سوريا (عن الانترنت - أرشيف)
الإرهابي اعتقل شيخاً يدعى منديل الصالح ينحدر من بلدة جديدة عكيدات بريف محافظة دير الزور، أثناء توجهه إلى مدينة إدلب، وذلك بتهمة «التخابر» مع «قسد» وتهם أخرى لا تزال مجهولة حتى اللحظة، لافتاً إلى أن الصالح من مؤسسي «الهيئات الشرعية» في دير الزور.
في الأثناء قتلت وكالة «سبوتنيك» عن التناقل ببيان قيادة العمليات المشتركة العراقية يحيى رسول عبد الله، تأكيداً أن العملية الأمنية التي انطلقت في أيلول الماضي، ملاحقة مسلحي داعش باتجاه الحدود السورية حققت النتائج المرجوة منها.
وأوضح، أن العملية أسفرت عن تدمير العشرات من الانفاق والمخارات وقتل عدد من الإرهابيين، وكذلك السيطرة على معدات وأسلحة ورفع العشرات من العبوات الناسفة ضمن المنطقة المشوّلة بالعملية، مبيناً أن تحديد السقف الزمني لانتهاء العملية متزوج للقيادات الأمنية، وأشار إلى احتدام وجود عمليات موسعة ونوعية أخرى، حسبما يرد من الجهد الاستخباراتي من معلومات عن أماكن تواجد الإرهابيين.

«أبو روميسة البريطاني»، إثر قصف طائرات «التحالف» على بلدة هجين الخاضعة لسيطرة داعش.
توازى تقدم «قسد» البطيء مع مواصلتها محاولة ضبط أوضاع الأمانة في مناطق سيطرتها.
بحسب نشطاء على «فيسبوك» اعتقل مسلحو «قسد» شخصاً بعد مذمة منزله، في قرية الحوس بريف رقة الشرقي، لأسباب مجهولة، في حين قتل شخصاً، إثر طلاق مسلح «قسد» النار على سيارة كانت تقله، في حيقط قرية مليحان شرق مدينة عين عيسى بريف الرقة الشمالي.
في مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي عتمقت «قسد» عدداً من المعلمين، لسوقهم إلى « التجنيد » جباري في صفوها.
خلف النشطاء إلى أن أحد مسؤولي «قسد» المدعو هوكر محمد دري، تركي الجنسية، أقدم على الانتحار، علىخلفية كشف ملابسات جريمة ارتكبها، بحق أحد المدنيين، بمدينة المالكية بريف الحسكة الشمالي الشرقي.
من جانبة ذكر «المصدر» أن تنظيم «جبهة النصرة»

الوطن - وكالات

الفلتان أمني يعصف بها .. والجثامن المنتشرة وصلت الى نحو ١٣٠٠

بعد عام على خروج داعش... الدمار سيد المشهد في الرقة



مار هائل في مدينة الرقة نتيجة غارات «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن (أف ب - أرشيف)

السورية وفي المعارك مع تنظيم داعش. كذلك تعانى المدينة وفق «المرصد» من عمليات فلتان أمني تتمثل بهجمات مسلحين من خلايا تابعة لداعش، تهدّف إلى الإبقاء على الوجود المعنوي للتنظيم، من خلال عمليات تغيير بمفخخات وعبوات ناسفة وهجمات ترافقت مع اشتباكات شهادتها مدينة الرقة، ترافقت مع عمليات اعتقال نفذتها مليشيا «قسد»، بحق مدنيين ومسلحين متهمين بالانتقام للخلافات الناشئة، ومسلحين من مليشيا كانت تعمل إلى جانبها بهتم مختلف، الأمر الذي أثار استياء سكان المدينة، الذين لا يزال عشرات الآلاف منهم خارجها في مخيمات النزوح نتيجة التباطؤ في عملية إعادة إعمارها.

وأوضح «المرصد»، أن عمليات العثور على مئات الجثث من تحت أنقاض الدمار في مدينة الرقة، من قنفوا بسبب القصف المكثف لـ«التحالف الدولي» ومليشيا «قسد»، والتغيرات بالآليات مفخخة وتفجير بالألعابن التي زرعها داعش في المدينة، رفع حصيلة الخسائر البشرية للمدنيين، إلى نحو ١٢٨٠ شهيداً، ٢٨٩ طفلأً و ٢٢٣ امرأة، منذ الـ٥ من حزيران من العام ٢٠١٧ وحتى يوم أمس، كما دمرت مئات المنازل والمراافق الخدمية في المدينة، نتيجة لقصف «التحالف»، في حين قتل ما لا يقل عن ١٤٠٠ مسلح من التنظيم، ونحو ٦٩٠ مسلحاً من قوات عملية «غضب الفرات» التي قادتها مليشيا «قسد»، على حين استشهد ما لا يقل عن ٢٦٠ مدنياً، من جراء انفجار الألغام بهم.

وكانت ميليشيا «قدس»، استولت على المدينة بعد أنباء عن مقاومات داعش، أفضت إلى خروج آمن للأخير منها دون قتال، وإرسال مسلحيه إلى قتال الجيش العربي السوري في محافظة دير الزور.

وبحسب «المرصد»، كان يقطن مدينة الرقة ما يقارب ٣٥ ألف مدني، قبيل بدء عملية الاستيلاء من قبل «التحالف الدولي» في الـ٦ من حزيران من العام ٢٠١٧، حيث تحولت في فترة عملية الاستيلاء إلى مدينة شبه خالية من سكانها الذين اختلقت مصافحهم، فنهم من استشهدوا ومنهم من أصيب، ومنهم من لا يزال مفقوداً، ومنهم من لا تزال جثته تحت أنقاض الدمار، ومنهم من اختار الهجرة والتزور من مدينته إلى مناطق سوريا أخرى فراراً من الموت الذي حيّم على المدينة، وبذلك تحولت المدينة إلى ما يشبه كتلة من الدمار، خالية من الأرواح، التي لم تتوان أية جهة عن قتل ماضيها وحاضرها والإجهاز على مستقبلها.

وذكر «المرصد» أن نسبة الدمار والمباني غير الصالحة للسكن داخل المدينة وصلت إلى نحو ٨٠٪ من مساحتها، ورغم انتهاء العام الأول للاستيلاء عليها (من قبل قسد والتحالف)، إلا أن هذا الدمار لا يزال على حاله، ولم يجر تأهيل سوى أجزاء بسيطة من المدينة، في حين لا تزال المدينة في حالة خراب يدل على واحدة من أعظم المعارك وعمليات التدمير والقتل التي جرت في الساحة منها.

استكملت مدينة الرقة، أمس، عامها الأول منذ خروج تنظيم داعش الإرهابي منها واستيلاء ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» -«قسد» عليهما، على حين لا يزال الخراب والتدمير شاهداً فيها من دون إعادة إعمار، والفلتان الأمني يعصف بها.

واستكمل أمس العام الأول لعملية الاستيلاء على مدينة الرقة، من قبل ميليشيا «قدس» وقوات «التحالف الدولي» المزعوم، بعد عملية عسكرية طويلة، أنهكت المدينة، وتسبّب بدمار كبير في المدينة، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

هذه العملية التي استمرت نحو ٢٠ أسبوعاً على التوالي، وفقاً لـ«المرصد»، تمكنت فيها الميليشيا من فرض سيطرتها على كامل المدينة التي كانت تعد المقل الرئيسي لتنظيم داعش وعاصمتها المزعومة في سوريا، والتي شهدت عدة سنوات قبل الاستيلاء عليها، عمليات إعدام ومجازر نفذت قسم منها التنظيم الذي اعتمد على ترهيب المواطنين لضبطهم وترغيبهم للانضمام إلى صفوفه، وتحول في أحيان أخرى إلى استغلال حاجاتهم وما سببهم لهم إلى صفوفه، على حين نفذ القسم الآخر من عمليات القتل طائرات «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن والداعم ميليشيا «قدس» قبيل الاستيلاء على المدينة، كما تبع عملية الهجوم للاستيلاء على المدينة عمليات قتل بحق سكانها من لم يتمكنوا من الفرار